



نخيل نيوز - متابعة

ذكر موقع "فاندومواير" الأمريكي المتخصص باخبار الترفيه، أن صدام حسين، عندما كان نائبا للرئيس العراقي الأسبق أحمد حسن البكر، كان متابعاً شغوفاً لمباريات المصارعة، ما دفعه لإجراء مباراة في العراق بين المصارع العالمي المشهور باسم "اندريا العملاق"، والعراقي عدنان القيسي، وهو رفيقه وصديق طفولته، لكنه رغم هذا فكر صدام باغتيال "اندريا" في حال فوزه على القيسي.

وأشار التقرير الأميركي، إلى أن "اندريا العملاق"، وكان ضخم الجثة فعلياً، ابرز وجوه الترويج في عالم الترفيه في العصر الذهبي لمنافسات مصارعة المحترفين، وأكثر من دخلوا حلبات المصارعة التابعة لـ "WWE". وتابع التقرير، أن كثيرين لا يتذكرون القصة المؤسفة التي شهدتها حياته الطويلة والمزدهرة، والتي كانت بمثابة مسألة حياة أو موت عندما خرج ذات مرة من الولايات المتحدة للمشاركة في مباراة مصارعة.

وأوضح، أن ذلك كان في العام 1970، عندما كان صدام حسين نائباً لرئيس العراق، وكان شغوفاً بمصارعة المحترفين، مضيفاً أن "المشكلة تمثلت في أن صدام كان يتابعها على التلفزيون فقط، وأراد أن يأتي بهذه المصارعة إلى العراق، وتذكر صديق طفولته عدنان القيسي حيث دخل المدرسة معاً، وتعززت صداقتهما خارج المدرسة حيث كانا يذهبان معاً إلى مقهى ويشاهدان التلفاز معاً ويلعبان الألعاب".

وذكر التقرير، أن صدام وعدنان افترقا بانتقال صدام إلى مدرسة أخرى، أما عدنان فقد انتقل بعدما أكمل سنوات تعليمه الأولى، إلى جامعة ولاية أوكلاهوما الأمريكية لمتابعة دراساته الجامعية، ثم بينما قرر عدنان احتراف المصارعة، كان صدام أكثر ميلاً إلى السياسة، لكنه كان يشاهد المصارعة بحماس كبير.

ولفت التقرير، إلى أن عدنان كان الخيار الأمثل بالنسبة لصدام حسين ليتصل به من أجل إقامة مصارعة محترفة في العراق، وبدأ عدنان بجلب مصارعين من الغرب إلى العراق للمشاركة في منافسات المصارعة التي كان ينظمها، وكان من بينهم مصارع شاب عملاق يدعى اندريه روسيموف، وهو الرجل الذي أصبح معروفاً فيما بعد باسم "اندريا العملاق".

وبحسب التقرير، فإنه في أواخر العام 1970، كان المسرح جاهزاً للمنافسة الحاسمة بين عدنان القيسي واندريه روسيموف حيث كان يفترض بهما خوض 3 منازل لحسم الفائز وذلك في ملعب الشعب المزدهم ببغداد، المليء بالجنود العراقيين ببنادقهم.

وأضاف التقرير، أن عدنان القيسي، مثلما يروي في كتاب "The Last Days of the Republic" من مؤلفه إبراهيم ريسمان، أصيب بالصدمة عندما أدرك أن صدام كان يعتقد طوال الوقت أن مصارعة المحترفين حقيقية، مشيراً إلى أن عدنان عبر عن المخاوف التي انتابته بعدما تحدث صدام معه قبل المباراة، قائلاً له "انتصر يا عدنان. كلنا نعتمد عليك. إنتصر. هذا الرجل (اندريا العملاق) ضخم، لكنه صبي. أعلم أنك تستطيع أن تتغلب عليه. إذا الحق بك الأذى بأي شكل من الأشكال، فسوف ينال هذا"، حيث أشار صدام هنا نحو مسدس ذهبي داخل معطفه.

وتابع التقرير، أن عدنان أدرك على الفور ما يعنيه ذلك، وتوجه إلى الحلبة وهو مصاب بالحيرة والخوف على حياته وعلى حياة خصمه "اندريا العملاق".

ولفت إلى أن عدنان كان قد أدرك أنه عالق الآن في وضع حافل بالمخاطر وأن الاتيان بـ "اندريا العملاق" إلى العراق كان فكرة سيئة، حيث أن صدام كان يعتزم أن يقتل اندريه في حال فاز.

نخيل نيوز

واستطرد، أن "عدنان كان خائفاً من عواقب ذلك، فانه قام بابلاغ خصمه بكل شيء، وقرر المصارعان عندها الاتفاق انه يجب ان يخرج عدنان فائزاً بالاجماع لانقاذ حياتهما".
واوضح التقرير ان المباراة التي كان مقررا لها ان تنتهي بنتيجة مرتبة مسبقا 1-2 لصالح عدنان، انتهت بدلا من ذلك بنتيجة 0-2 حيث ان عدنان كان خائفاً من انه اذا سجل اندريا ولو نقطة واحدة في المباراة، فان صدام قد لا يتقبل الموضوع برحابة صدر، ويقتله نتيجة لذلك".

ومع انتهاء المنازلة، ووفقا للتقرير، فإن الهتافات علت في مدرجات الملعب، بالإضافة الى اصوات الرصاص الذي اطلقه الجنود العراقيون في الهواء للاحتفاء بانتصار ابن بلدهم عدنان، في حين ان اندريا الذي كان مدهوشا بما يجري حوله، فقد اندفع على الفور لمغادرة حلبة المصارعة، خشية ان تصيبه احدى الرصاصات عن قصد او غير قصد، ثم غادر اندريا العراق في نفس اليوم، لكنه اصبح احد اكثر المصارعين شهرة، كما ان عدنان كانت له مسيرة مهنية ناجحة ايضا في عالم المصارعة في ابرام عقود تجارية مع شركات ترفيه رياضي حول العالم.

وختم التقرير بالقول انه بينما استمر كل من "اندريا العملاق" وعدنان القيسي في الاستمتاع بمسيرة مهنية ناجحة في مصارعة المحترفين، فيجب التخيل كيف كانت ستجري الامور لو ان اندريا خرج منتصرا في تلك المباراة في مرحلة مبكرة من حياته، حيث كان من الممكن ان تبدل تلك المباراة مسار حياة عدنان واندريا المهنية بشكل كامل.

المصدر - وكالات